- **عنوان *المحاضرة*/ الكتاب المدرسي ،أهميته، وظائفه، أسس إعداده.**

أولًا: مفهوم الكتاب المدرسي: لا يخفى أبدًا ما للكتاب المدرسي من أهمية كبرى، لكونه الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات المنهج وعناصره، وهو المرجع الاساسي للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، التي وضع من أجلها، فهو الوعاءُ الذي يحوي المادة التعليمية التي تعد وسيلة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، وتتجلى أهميته في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها من طريق ما يقدم من معارف منظمة موجهة نحو أهداف محددة.

فهو يحوي أساسيات المقرر الدراسي، ويعرف التلميذ بما ينبغي تعلمه، والمعلم بما ينبغي تعليمه، ويسهل عليهما عملية التعليم والتعلم، فالكتاب أداة تعليمية غنية بالمعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والمبادئ والرسوم والصور، والرموز، والأشكال والأنشطة التي تسهل عملية التعلم وتأسيساً على ما تقدم ينبغي أن يحرص مصممو الكتاب المدرسي، ومنظموه على الدقة العلمية عند اختيار محتواه وأنشطته، ووسائله، ومراعاة ميول التلاميذ، واهتماماتهم، وإثارة التفكير لديهم، وتنمية قدراتهم على الإبداع.

ثانيًا: أهمية الكتاب المدرسي:

١- يساعد المتعلمين على إدراك بنية المادة التعلمية النفسية والمفاهيمية.

٢- يقدم معارفَ على وفق إطار تاريخي معين ومقاييس لغوية محددة، وهذا ما يجعله صالحاً لمدة معينة من دون فلسفة معرفية معينة.

٣- لهُ أثرٌ في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل.

٤- يوفر الدافعية إلى التعلم ويعززها.

٥- ييسر عملية وضع واجبات محدودة للتلاميذ ليقوموا بها بأنفسهم، بفضل ما يحتوي من أنشطة كالأسئلة والتمرينات والقراءات الخارجية.

٦- يساعد الكتاب المدرسي الجيد في تعرف مستوى نمو الطلبة، فيخطط المعلم للعمل على وفق هذا المستوى، ولاسيما في مجال الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يساعدهم على فهم المادة الدراسية وربطها ببعضها.

٧- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المعلم بين أجزاء الدرس، فتكمل المعلومات، وتسهل المراجعة.

٨- يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات التلاميذ في القراءة والدراسة، التي تتضمن أيضاً السرعة والفهم والتحليل، وربط الحقائق بالموضوع، أو المشكلة مدار البحث، والتمييز بين الحقائق الأساسية والثانوية، وتنظيم المعلومات والأفكار وعرضها.

ثالثًا: <u>وظائف الكتاب المدرسي:</u> للكتاب المدرسي وظائف مهمة تتلخص بما يأتي:

١- **وظيفة تبليغية:** تتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها بمتناول تلاميذ المستوى الدراسي.

٢- **وظيفة هيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمهُ على وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ.

٣- **وظيفة توجيهية:** للكتاب المدرسي أثر في توجيه تعلم التلميذ في عملية التحصيل والتلقي، وذلك من طريق التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

رابعًا: أسس إعداد الكتاب المدرسي:

١- استناده إلى القواعد التي يقوم عليها المنهج، ويكون ترجمة صادقة للمنهج.

٢- يرتكز على خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم وميولهم.

٣- يراعي خصائص المجتمع وثقافته وتقاليده ولا يتعارض مع قيمه.

٤- يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.

٥- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

٦- يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق وهذا يعني أن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها عملياً في مواقف ذوات صلة بالواقع

٧- أن يحرص على عامل الجذب والإثارة في طباعته، وتنسيقه، وتصميمه، وألوانه.

٨- يراعي التدّرج في عرض المعلومات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.